

جريدة التاج

العدد الثامن

أبريل ١٩٣٤

مجلة شهرية

نُصَدِّرُ عَنْ الْفُصُولِ التَّجَرُّبِيَّةِ الْمُلْتَمِةِ بِمَعْنَى التَّجَرُّبِ

لجنة التحرير

أمين سالي حونه

محمد عبد الهادي

اسماعيل محمود القباي

سيد احمد خليل

محمد شفيق الجبدي

تاج محل

صورة الفهراف

وأصاب الشاه لفقد قرينته حُزنٌ شديدٌ، فامتنع أسابيعَ عدةً عن مقابلة أتباعه، حتى بلغ أثرُ الحزن فيه أن تحوّل لونُ شعره في تلك المدة القصيرة من أسود قاتم إلى أبيض ناصع. ثم قضى بعد ذلك سنتين كاملتين حرم نفسه فيهما كلّ لذات الحياة، فكانت متعة الوحيدة زيارة قبر زوجها والصلاة عليها. وأخيراً عزم على إقامة قبر لها يتناسب في أهليته وجماله، مع الاجلال الذي يُسَكِنُهُ لها، فبني «تاج محل» واستخدم في بنائه عشرين ألفاً من العمال، مدة عشرين سنة، حتى كان - ولا يزال إلى اليوم - أنغم قبر في العالم حجماً وهندسة.

ويقع «تاج محل» في بلدة أراجا في الهند، في وسط

(اللبّة صفحة ١٠)

في سنة ١٦٢٢ ميلادية تزوج الشاه العظيم جيهان بفتاة هندية جميلة من أسرة كريمة. وكانت تُسمى «ممتاز محل» أي صاحبة المحلّ الممتاز. وكان الشعب يُحب «ممتاز محل» حبّاً جمّاً، لقرط ذكائها وجمالها وعطفها على البؤساء والمساكين. وكان زوجها يفسأ يحلّها ويثني بها ثقةً لاحدّها، حتى أنه كان يأتيها على خاتم ملكه ويستشيرها في كلّ الأمور الهامة من شئون الدولة.

وعاش الشاه وزوجته المحبوبة أسمى حياة سبعة عشر عاماً. ورزقا في خلال هذه المدة ثمانية أولاد وست بنات. حتى توفيت «ممتاز محل» ولم يبلغ عمرها ثمان وثلاثين سنة.